

هركابي يتصور أن اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير يتم عن « مسك متمقل » فأننا لا نعرف الصفة التي يضيفها إلى كلمة « مسك . . » بالنسبة للمسؤولين في إسرائيل الذين يصرون على عدم الاعتراف بها . ف رئيس الحكومة الجديد يتسحاق رابين يرى في برنامج حكومته « أن إسرائيل لن تذهب إلى التفاوض في جنيف مع منظمات اريابية بصفتهم مشتركين أو كمراقبين » كما وانه يرفض مجرد دعوة المنظمات الفلسطينية إلى جنيف « أن إسرائيل ترفض دعوة ممثلين عن المنظمات التخريبية والارهابية كمشاركين أو مراقبين » ، كما وان الرجل الثاني في الحكومة يجال اللون لا يزال متمسكا في مشروعه الذي يحمل اسمه ويرى أن أي حل لقضية الشعب الفلسطيني يجب أن يكون من خلال المفاوضات مع الملك حسين ، وأكثر شيء وصل إليه المسؤولون حتى الآن تجاه التمثيل الفلسطيني هو أن يرتدي المسؤولون في المقاومة الفلسطينية الزي الملكي الأردني ومن ثم التوجه إلى جنيف من قصر رغدان أو بسمان بتوجيهات من جلالاته ، كما يريد أو — لا يعارض — وزير الشرطة شلومو هليل .

بالرغم من كون القضية الفلسطينية تشكل الحلقة المركزية للصراع في المنطقة إلا أن رابين يرى بأن مفتاح السلام أو الحرب في يد الانظمة العربية وأن قضية السلام والحرب هي رهن « العلاقات الاسرائيلية العربية وليست رهن العلاقات مع الفلسطينيين » كما ويرى أن مصر هي الدولة العربية الرئيسية التي يمكن لها أن تقطع شموطا بعيد المدى في قضية السلام والحرب، ويتحكم في هذا الفهم لرئيسة الحكومة الاسرائيلية الجديد تصور ومحاولة ، تصور بان الصراع مع الدول العربية يدور حول حدود ، بينما يدور الصراع مع المقاومة الفلسطينية حول كيان ، ومحاولة لانهاء وملبس الصراع الثاني من خلال ايجاد حل للصراع الاول ومع ذلك يبقى التصور والمحاولة مرتين بانحسار عاملين اساسيين (١) انحصار ووهن حركة التحرر داخل مصر وسائر المناطق العربية بما في ذلك المقاومة الفلسطينية العربية غير الفلسطينية .

أما فيما يتعلق بمصير الشعب الفلسطيني ، فإنه يرى ضرورة ايجاد حل له ضمن الاطار

اكثر اعتدالا ومرونة ويتسم بالتفاوض تجاه الكيان الاسرائيلي . ويذكر أن منظمة التحرير درجت على اتباع « الحيل » المتهذلة في قيام احد المتحدثين بالادلاء بتصريح بروج معينة ليقوم متحدث آخر بتكذيبه ، من أجل خلق انطباع في العالم يبدو معه وكأن منظمة التحرير قد غيرت من موقفها تجاه الكيان الاسرائيلي . ويذهب هركابي أكثر من ذلك ، حيث يدعي « بأن الفلسطينيين يستمتعون بإيراد استشهادات من اقوال الاسرائيليين تؤيد ان الفلسطينيين قد غيروا من موقفهم وهم على استعداد لتسوية سلام مع إسرائيل » ولم يوضح لنا الدكتور الذي انقلب فجأة وغدا يطالب بالتفاوض مع منظمة التحرير من هم هؤلاء الفلسطينيون الذين يستمتعون بـ . . . ليطالب بعد ذلك لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست دراسة الاقوال الصادرة من قبل اسرائيليين والتي من شأنها افادة العرب ! ( انظر البند ١٥ من المقال آنف الذكر الذي كتب على شكل مذكرة ) .

٣ — لاعتقاده بان ذلك من شأنه أن يمنع إسرائيل ورقة يمكن من خلالها ان تسامو بها الفلسطينيين والنظام الأردني معا . حول ذلك يقول : « ان الشروع في مفاوضات مع الفلسطينيين ينطوي على قيمة بالنسبة لموقفنا تجاه الأردن ، ذلك ان امكانية المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ستخضعنا ورقة ضد الأردن الذي لم يتخوف حتى الآن من منافس . يوجد لدينا هنا امكانية للمعب بين الأردن والفلسطينيين ، ليست متوفرة بالنسبة للعلاقات مع دول عربية أخرى » .

للاسباب الائمة الذكر وبالإضافة إلى موقفه المعروف والذي شبهه في مقالته والقائل بان احتمال قيام سلام حقيقي بين الدول العربية واسرائيل ضئيل جدا ويكاد يكون معدوماً بسبب الهوة الشاسعة بين المواقف ، يرى هركابي انه « يبدو لي أننا نتصرف بتعقل اذا ما عربنا عن موافقة مبدئية للتباحث حتى مع الفلسطينيين ، وعلى رأسهم منظمة التحرير الفلسطينية ، من خلال عرض يطلب بان يثبت في الاتفاق بشكل واضح ان السلام هو نهاية الصراع ( أي نوع من اسلام هذا اذا ما استمر الصراع بعده ؟ ) وان الاتفاق يشكل اعترافنا في العيش سوية مع إسرائيل » .

وجهة نظر المسؤولين الاسرائيليين : اذا كان